

موضوعات اللغة العربية في صحيفة العرب القطرية: دراسة في أنماط المعالجة الصحفية

د. السيد عبد الواحد الكيلاني، قسم الإعلام، جامعة قطر

skelany@qu.edu.qa



ملخص وأهمية الدراسة

الملخص:

هذه الدراسة بُنيت على مخرجات المشروع البحثي رقم UREP21-095-5-009 الممول من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وهدفت لاستكشاف أنماط المعالجة الصحفية (شكلاً ومضموناً) للموضوعات المرتبطة باللغة العربية المنشورة في صحيفة العرب القطرية خلال عام 2017، في إطار السعي لوصف جهود تعزيز الهوية الوطنية من خلال اللغة. رصدت الدراسة 841 منشور، و10 أجناس لغوية، و6 أجناس صحفية، وحللت مضمونها وتقنيات إخراجها بالصحيفة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي اعتماداً على البيانات الإحصائية وتحليل المضمون.

الأهمية:

- ✓ تعزيز معالجة الهوية في الصحف القطرية.
- ✓ دراسة ببنية تعتمد على مجالي اللغة والإعلام.

العرب

صحيفة العرب

الأهداف

1. تحديد الأجناس اللغوية التي تُقدّم في صحيفة العرب القطرية، ومعدّلات ظهورها.
2. إجراء دراسة تحليلية لطرائق المعالجة الصحفية لموضوعات اللغة العربية، بالاعتماد على الإحصاءات ذات الدلالة.
3. تقديم رؤية نقدية تساهم في تقييم جهود الصحيفة، ومقترحات عملية للتطوير.
4. تقديم منهج علمي تطبيقي يمكن استعماله لدراسة موضوعات أخرى.

المنهجية

- ✓ اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الجمع المنظم للمعلومات في قطاع متكامل من المادة العلمية ومن ثم فحص هذه المادة وتصنيفها وتحليلها والخروج بنتائج كمية وكيفية، يمكن من خلالها استنباط الفلسفة والأداء والقيم المختلفة في معالجة موضوع ما.
- وكان سؤال الدراسة الرئيس هو: **إلى أي مدى تعزز صحيفة العرب القطرية الهوية من خلال اللغة؟** وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

 1. ما الأجناس اللغوية التي قدّمها صحيفة العرب القطرية خلال مدة الدراسة؟
 2. كيف تتم المعالجة التحريرية لموضوعات اللغة العربية بصحيفة العرب القطرية؟
 3. كيف تتم المعالجة الإخراجية لموضوعات اللغة العربية بصحيفة العرب القطرية؟

الإطار النظري

المصطلحات والمفاهيم:

استعملت الدراسة مجموعة من المصطلحات العلمية كأداة من أدوات البحث، حيث حرّرت الدراسة مجموعة من المصطلحات والمفاهيم العلمية، ومنها:

مفاهيم الإخراج الصحفي

مفاهيم الأجناس الصحفية

- شكل الحرف
- كنه اللون
- الجرافيكس
- الصورة الصحفية
- الرسوم المعلوماتية
- التحقيق الصحفي
- التقرير الإخباري
- الحوار الصحفي
- الخبر
- المقال الصحفي
- القصة الإنسانية

الدراسات السابقة

- ✓ راجعت الدراسة التراث العلمي والذي قارب 20 دراسة سابقة وجاء في فئتين:
- دراسات المعالجة التحريرية للمحتوى الصحفي، مثل دراسة دراز (2016) بعنوان "المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، ودراسة السراج (2010) بعنوان "التغطية الصحفية لموضوعات المرأة في الصحافة العراقية بعد أحداث 2003: دراسة تحليلية في عينة من صحف بغداد"
- دراسات الإخراج الصحفي، مثل دراسة حسان ومحمد (2016) بعنوان "استلهام القيم الجمالية لعناصر الفن الإسلامي في تصميم الإعلان لصفحات الويب"، ودراسة حمزة (2013) بعنوان "دور العناصر الطبوغرافية في انقراطية الصحافة السودانية"
- ✓ ويتمثل الإسهام الفكري لهذه الدراسة في استكشاف أسلوب المعالجة الصحفية لموضوعات اللغة العربية في صحيفة العرب القطرية ثم تطبيق المعايير العلمية عليها والخروج بنتائج إحصائية ذات دلالة

النظرية وتوظيفها

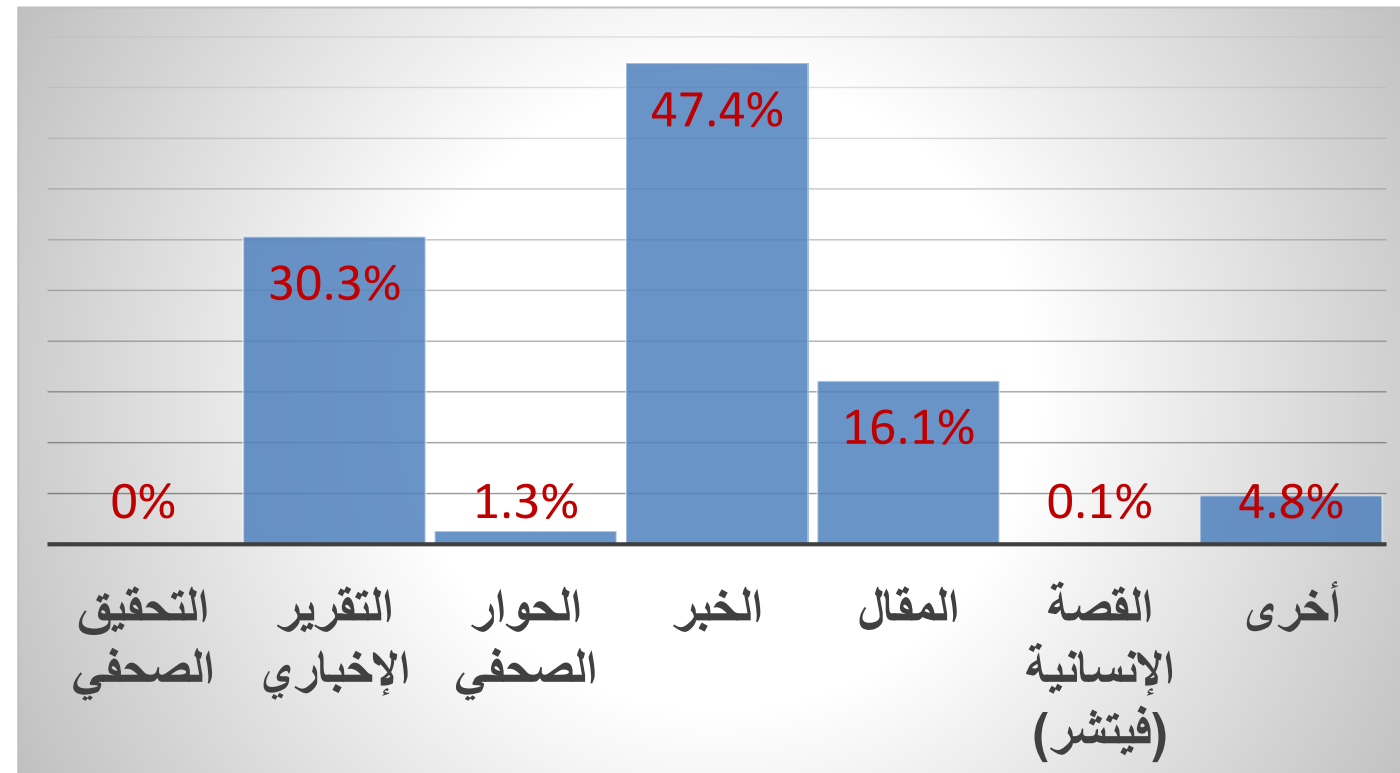


شكل (1): نظرية الاتصال

توظيف النظرية: لبيان مدى اتساق المادة المقدمة مع المعايير العلمية والمهنية في مجال البحث (الشكل الإخراجي والمضمون الصحفي) موضع الدراسة وذلك من خلال الرصد والتصنيف العلمي لهذا المحتوى.

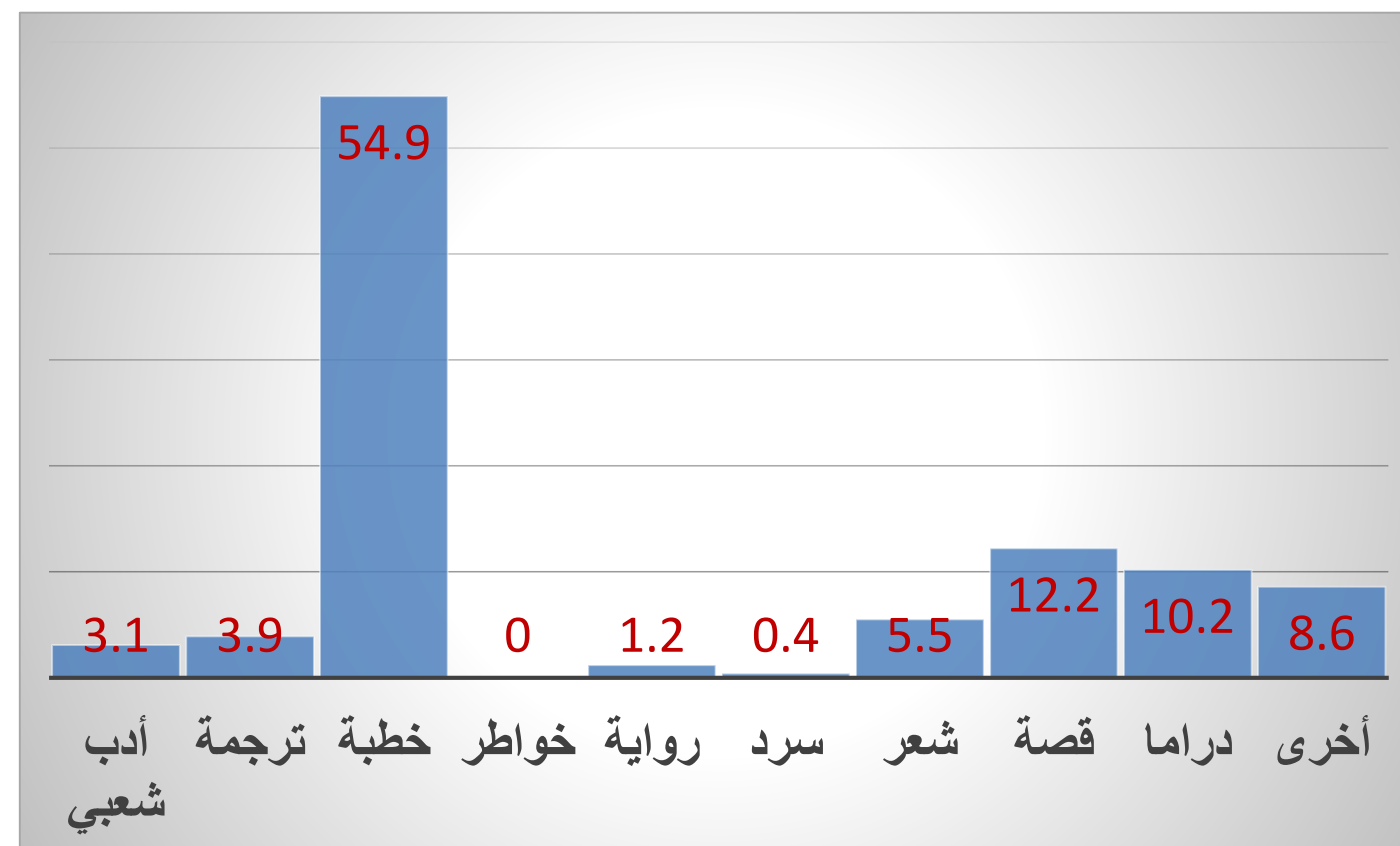
النتائج والمناقشة

أولاً: معدّلات الاستخدام للأجناس الصحفية



شكل (2): معدّلات استخدام الأجناس الصحفية

ثانياً: معدّلات الأجناس الصحفية التي توزعت عليها الأجناس اللغوية المختلفة

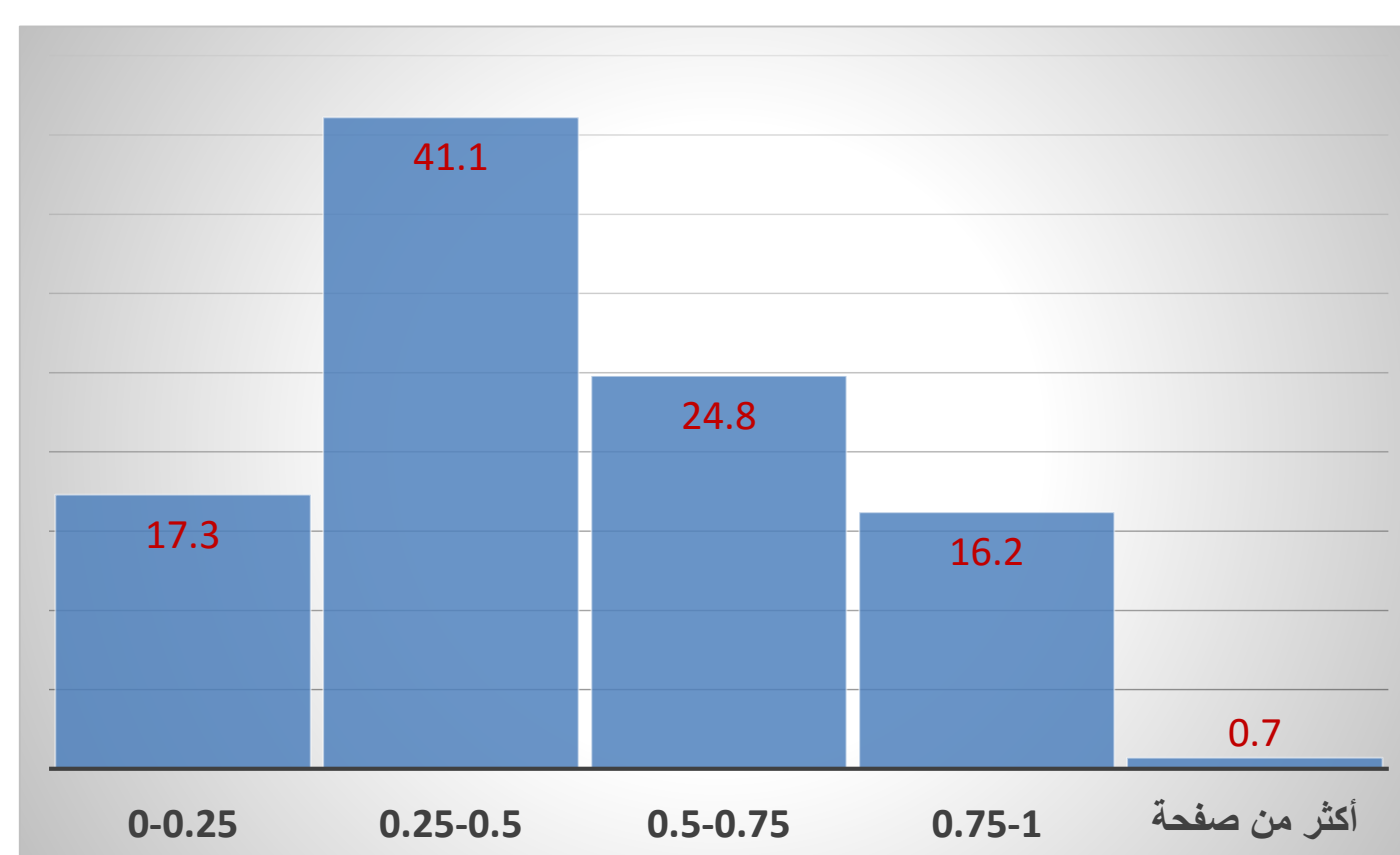


شكل (3): معدّلات توزّع الأجناس اللغوية على التقارير الإخبارية كمثال

ثالثاً: معدل الإحداثيات والمساحة

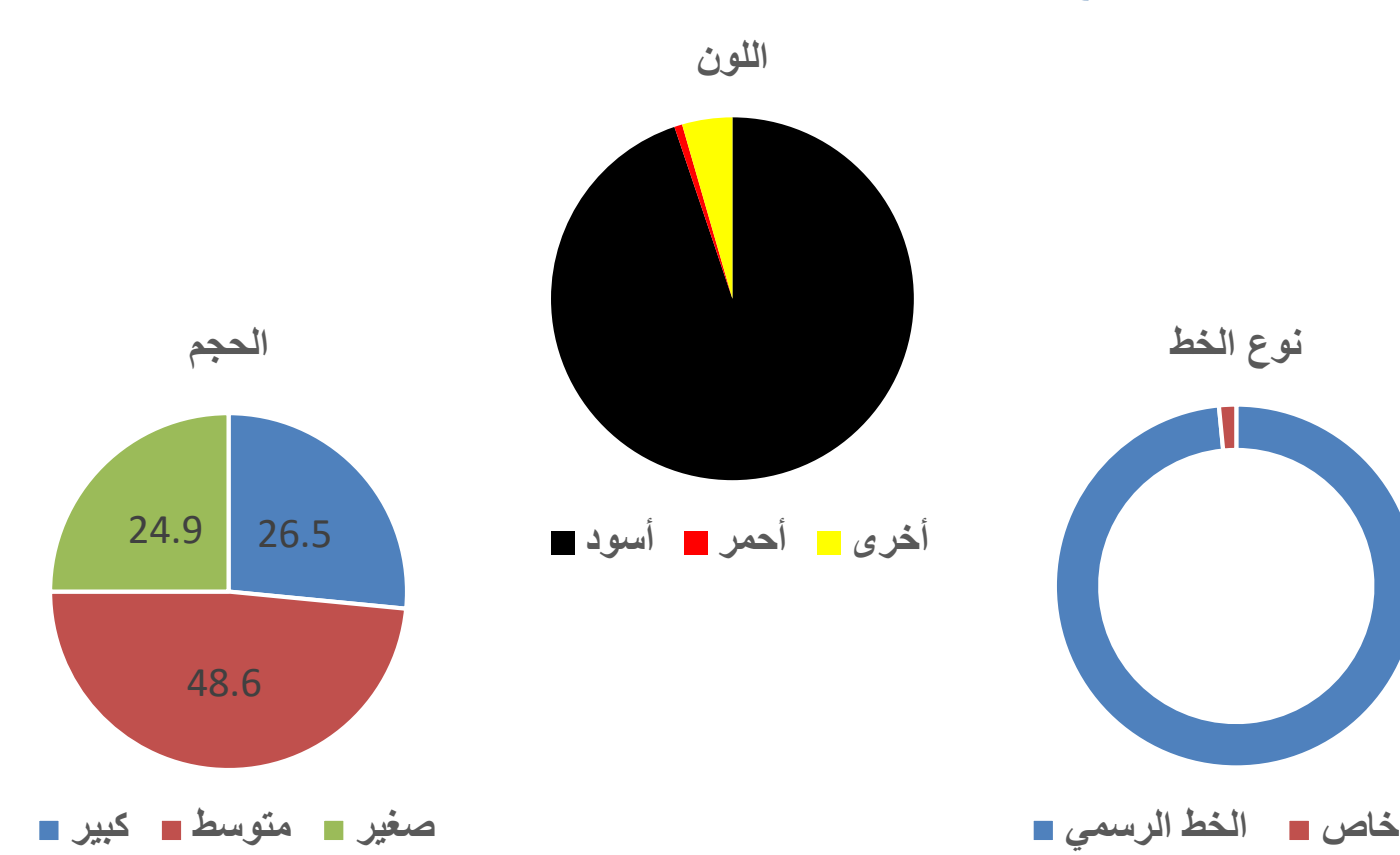


شكل (4): معدّل الإحداثيات لموضوعات اللغة العربية من صفحة الجريدة



شكل (5): معدّلات المساحة لموضوعات اللغة العربية من صفحة الجريدة

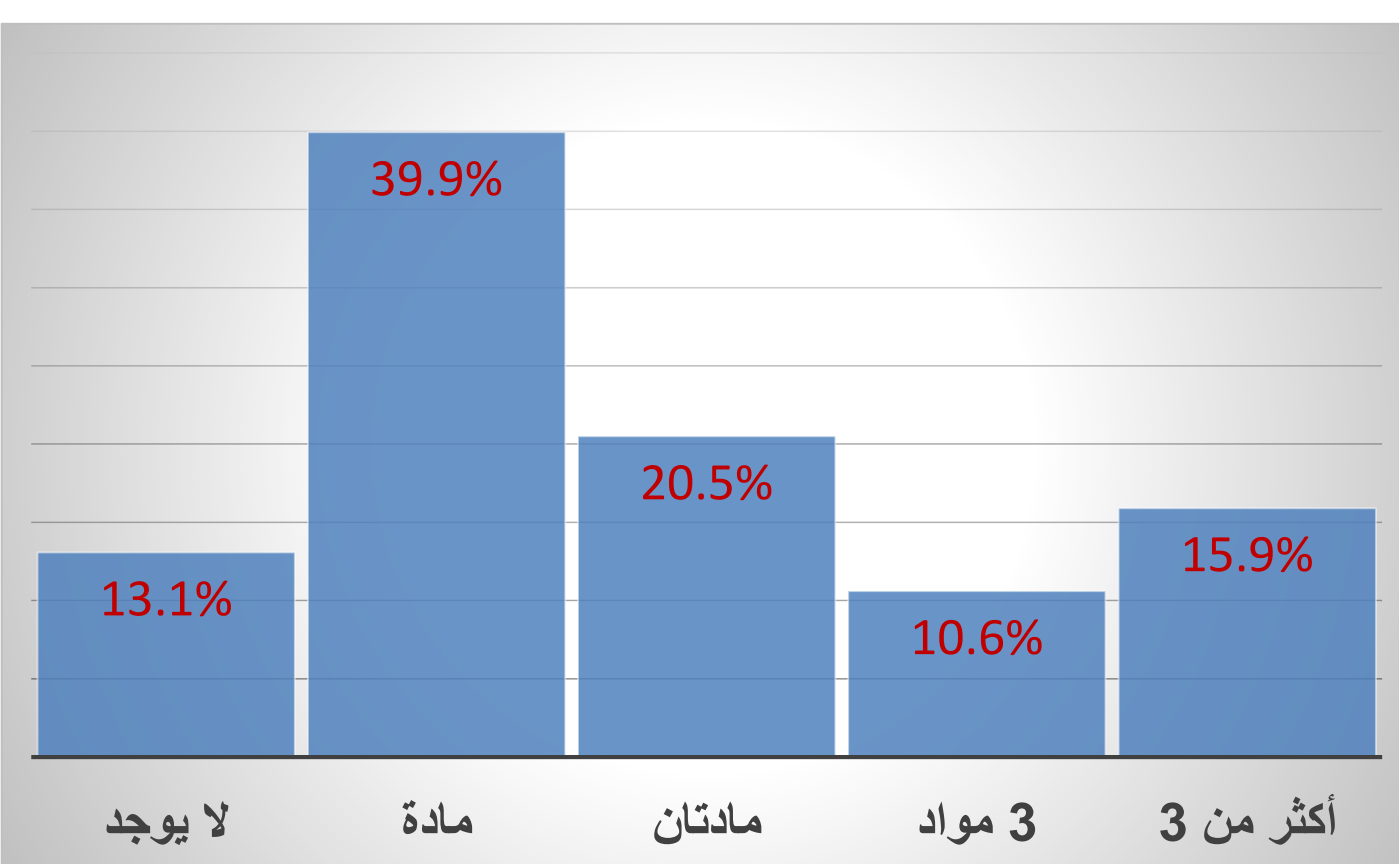
رابعاً: إخراج العناوين الرئيسية



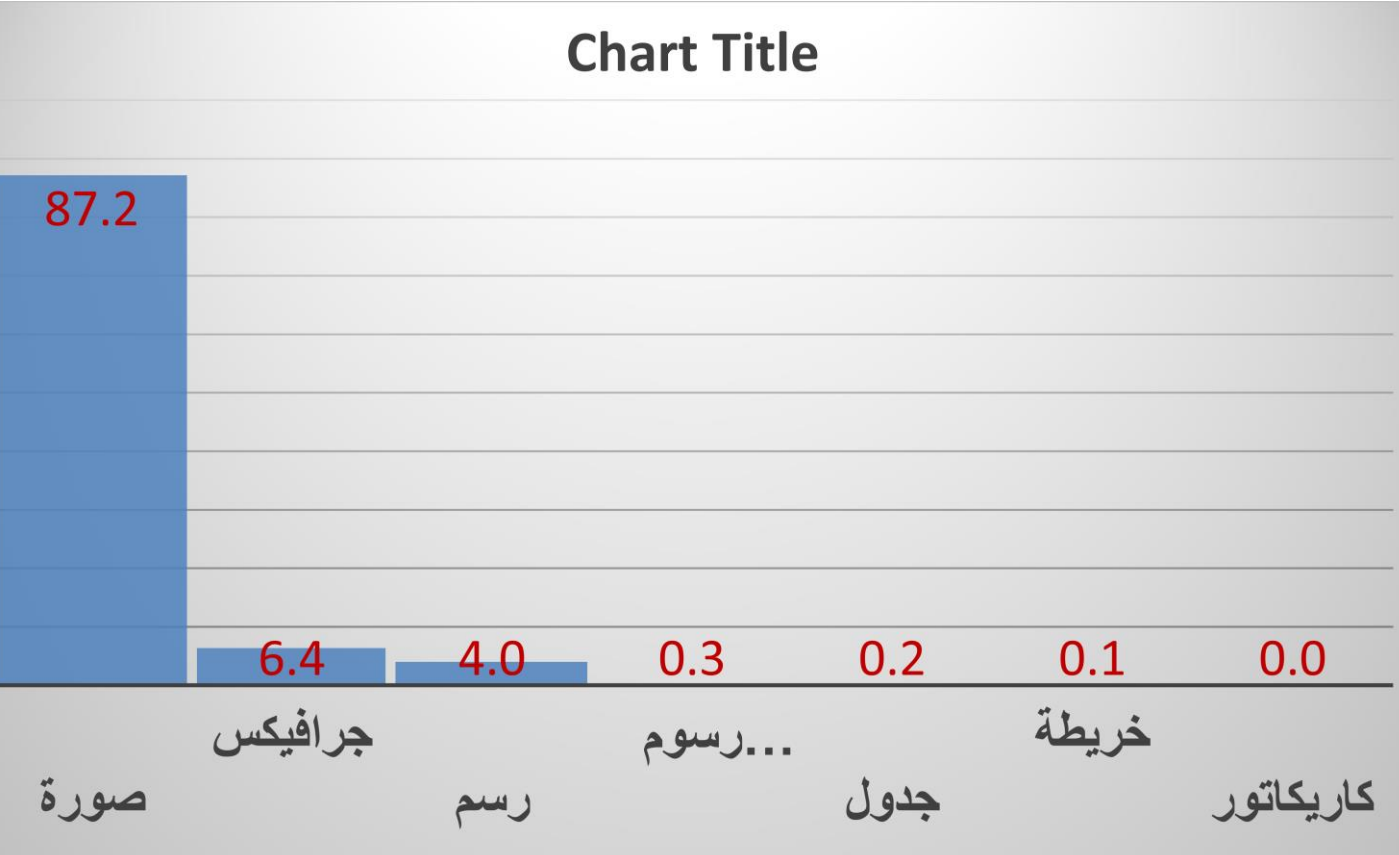
شكل (6): إخراج العناوين الرئيسية لموضوعات اللغة العربية

النتائج والمناقشة

خامساً: معدّلات المواد البصرية المصاحبة



شكل (7): أعداد المواد البصرية المصاحبة لموضوعات اللغة العربية بالصحيفة



شكل (8): أنواع المواد البصرية المصاحبة لموضوعات اللغة العربية بالصحيفة

- ✓ من حيث المضمون: أظهرت النتائج تنوعاً في استخدام الأجناس الصحفية وتبايناً في معدّلات توزع الأجناس اللغوية عليها مع غياب التحقيق الصحفي وندرته الحوار الصحفي.
- ✓ من حيث الشكل: أظهرت النتائج مؤشرات جيدة فيما يخص الإحداثيات والمساحة وحجم العنوان الرئيس، في حين كانت المؤشرات ضعيفة فيما يخص لون العنوان ونوع الخط المستخدم، وتصدرت الصورة المواد البصرية المصاحبة، وجاءت نادرة كل من الرسوم المعلوماتية والجداول والخرائط، وغاب الكاريكاتير بالكلية..

الخلاصة

- ✓ حقق البحث جملة من النتائج والإحصاءات الرقمية التي تتعلق بالمعالجة الصحفية لموضوعات اللغة العربية في صحيفة العرب القطرية.
- ✓ الوصف التحليلي والدلالة الإحصائية التي صنفت وفق خطة منهجية محددة.

المراجع

- ✓ دراز، أمل السيد أحمد متولي. (2016). المعايير المهنية الحاكمة للتغطيات الإخبارية لأحداث الإرهاب في الصحف المصرية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع55، ص 61-110. جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ✓ حمزة، الحسن إلياس. (2013). دور العناصر الطبوغرافية في انقراطية الصحافة السودانية. مجلة العلوم الإنسانية، مج14، ع3، ص 105-114. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا